عليه بسلا حيث بايعه أهلها وساندته قبائل بني حسن وفرقة من عبيد دكالة في حصار مدينة الرباط مدة أربعة عشر شهرا. وكانت من نتائج هذه الوقعة التي تعرف بازبيدة انهزام الأمير الثائر وفراره إلى ناحية مسفيوة (*الضعيف*، 1 : 263).

- في سنة 1193 هـ نشبت حرب ضروس بين عرب الصباح وزعير بتالمّاغت على رأس مرسى أگدور (*الضعيف*، 1 : 338).

- وجه السلطان سيدي محمد بن عبد الله مجموعة من الحملات العسكرية إلى تالماغت لردع بعض قبائل زعير المتمردة على المخزن وتأديبها، وكانت أهم تلك الحملات وقعة سنة 1201 هـ و1203 هـ (*الضعيف*، 1 : 352، 360، 372).

- حملات السلطان مولاي سليمان لإخماد فتن قبائل زعير بتالماغت خاصة سنة 1209 هـ (*الضعيف*، 2 : 457 - 460).

- في سنة 1225 هـ أمر الباشا الغازي الشاوي قبائل زعير ببناء قصبة في مشرع المسناوي بتالماغت وأن يقيموا فيها سوق الأحد (*الضعيف*، 2 : 649).

من جهة أخرى شكلت تالماغت إحدى المحطات الأساسية التي تعبرها المحلات السلطانية في اتجاهها من مراكش وفاس وإليهما، كما تتخذها أحيانا للراحة والاستجمام. في هذا الإطار نشير إلى :

- الطريق الذي سلكه سيدي محمد بن عبد الله انطلاقا من مراكش لردع قبائل شراگة شمال فاس سنة 1202 : مراكش - قنطرة تانسيفت - وادي أم الربيع (أحمري) - أزبيدة بتالماغت - تنوبارت ببلاد السهول - المبيت بقصبة الجياد - المبيت بزرهون - مكناسة (*الضعيف*، 1 : 359).

- رحلة السلطان مولاي سليمان من مكناسة إلى مراكش سنة 1217 هـ : مكناس - المبيت بعين العرمة - بهت - ضاية رومي - المبيت بگلتة الفيلا - أزبيدة بتالماغت - مراكش (*الضعيف*، 2 : 605).

- رحلة مولاي سليمان من مراكش إلى مكناسة سنة 1228 هـ : مراكش - قصبة تادلا - عين الليل - تالماغت - مكناسة الزيتون (*الضعيف*، 2 : 698).

- رحلة من فاس إلى مراكش سنة 1229 : فاس - مكناسة الزيتون - المبيت بالخميسات - ازبيدة بتالماغت - وادي أم الربيع - مراكش (*الضعيف*، 2 : 717).

أ. البيذق، *أخبار المهدي*، الرباط، 1971 ؛ ي. ابن الزيات، *التشوف*، تح. أحمد التوفيق، الدار البيضاء، 1984 ؛ أ. المقري، *نفح الطيب*، ج 6، تح. إحسان عباس، بيروت، 1968 ؛ أ. الناصري، *الاستقصا*، ج 4، الدار البيضاء، 1955 ؛ ع. الفشتالي، *مناهل الصفا*، تح. عبد الله گنون، الرباط - تطوان، 1964 ؛ الضعيف، *تاريخ الدولة السعيدة*، 2 ج، تح. محمد البوزيدي الشيخي، الدار البيضاء، 1988.

رشيد السلامي

تالنُوفتْ أو تانلوفت، مادة مستعملة في البناء، هي عبارة عن نوع من التراب أبيض اللون. يوجد ببعض الأماكن في السفح الشمالي والسفح الجنوبي للأطلس الكبير الأوسط (منطقة دادس على الخصوص). ويستعمله السكان لطلاء جدران منازلهم. ويضيفون إليه التبن ليكتسب القوة والمناعة التي تجعله صقلا ومقاوما للأمطار. وبعد مزجه بواسطة الماء يترك المزيج ليختمر مدة قصيرة وبعده يصبح جاهزاً للاستعمال. ومن مزايا هذا التراب أنه إلى جانب مقاومته للأمطار والرياح والشمس (مختلف عوامل التعرية) يعطي المنازل رونقا يزيدها جمالا وبهاء.

تحريات ميدانية.

محمد حمام

تالوبات (Talubath)، عدها بينيي (Besnier) من المدن التي ورد اسمها عند الجغرافي بطليموس (Ptolémée) (القرن 9 م)، وقد وطنّها عند منابع نهر سُبور (Subur) الذي يوافق حسب معظم الدارسين واد سبو الحالي. النهر الرائع والصالح للملاحة على حد قول عالم الطبيعة اللاتيني بلين القديم (Pline L'Ancien) (القرن 1 م).

وتطابق تالوبات عند الباحث بينيي مدينة تانبت (Tanebet) المذكورة حسب نفس المؤلف بمصادر الجغرافيين العرب.

M. Besnier, *Géographie ancienne du Maroc : Maurétanie Tingitane*, A.M. I, 1904, pp. 301 - 365.

البضاوية بلكامل

تاليت، كاهنة ← **حاميم**

تَـالِيليت، مركز جهادي في حرب الريف يقع بقبيلة تمسمان بإقليم الناظور على بعد حوالي تسعين كيلومتراً من هذه المدينة.

استطاع الجيش الاسباني احتلاله يوم 3 / 6 / 1921 وأقام فيه معسكراً من بين تلك المعسكرات الأمامية المحيطة بالمركز الرئيسي الذي كان موجوداً "بأنوال" قبل احتلاله من قبل المجاهدين في الحرب الريفية الثالثة، أيام عبد الكريم الخطابي. وكان السبب في إحداث هذا المركز مثل غيره من المراكز القريبة، أنه عندما وجدت قوافل التموين الإسبانية صعوبة كبيرة في تنقلاتها من مركز إلى آخر، أمرت الحكومة الاسبانية الجنرال سيلڤيستري قائد القوات الاسلامية بالإقليم "أن يقوم باحتلال أكبر عدد ممكن من المراكز الثانوية حتى يتمكن من التغلب على المشاكل، ويؤدب الثوار بما يستحقونه من تأديب" (م. بن عزوز حكيم، *معركة أنوال*، ص. 59).

وتنفيذاً لهذا الأمر قام باحتلال عدة مراكز في بني أوليشك وتمسمان من بينها "تاليليت" فيما بين ثالث ورابع يونيو 1921.

في هذا الموقع، جرت "معركة تاليليت" الأولى، عندما قام المجاهدون يوم 16 يونيو 1921 على الساعة السادسة صباحاً بمحاولة اقتحام هذا المركز، في نفس اليوم الذي

هاجموا فيه مركز "بومجان" وذلك عندما أرادت حامية المركز الأخير سقي الماء من وادي أنوال. فقوبلت بوابل من الرصاص الذي أحدث الرعب في صفوفنا بسبب العدد الهائل من الجنود الذين ذهبوا ضحية سقي قطرة من الماء لأنه لم تمر إلا دقائق حتى تحول الاشتباك إلى معركة عنيفة" " (الملازم كسادو الذي كان شاهد عيان، في كتابه *اغريباً*).

وورد في سجل العمليات الحربية اليومية للإقامة الاسبانية العامة بتطاون أن المجاهدين أغاروا على مركز "تاليليت" يوم 16 يونيو 1921 ومركز بومجان القريب منه وأن المعركة استغرقت النهار كله، نجم عنها ستة عشر من القتلى في صفوف الجيش الإسباني وخمسة وأربعون من الجرحى".

وفي يوم 21 يوليوز 1921، وقعت "معركة تاليليت" الثانية وذلك عندما قامت القوات الريفية بمحاصرة هذا المركز في نفس اليوم الذي سقط فيه مركز إغريباً وشُرع في محاصرة "أنوال". وفي اليوم التالي 22 يوليوز تم طرد حامية "تاليليت" بعد مصرع أربعة وثلاثين جندياً من أفرادها، فالتجأت إلى مركز "سيدي ادريس" على شاطئ البحر، إلى أن حان دور هذا المركز الأخير يوم 25 من نفس الشهر، فاقتحمه المجاهدون وقتلوا خمسمائة وثمانية وعشرين جندياً من حاميته.

م. ابن عزوز حكيم، *أنوال*، 21 يوليوز 1921 ؛ *معارك الثورة الريفية ومضات مضيئة عن الحرب الريفية*.

عبد الله عاصم

تاليوين، (بالشمال) تل مرتفع (87 م) متقدم في مياه البحر الصغير (سبخة بوعرك) على شكل شبه جزيرة صغيرة، بارزة في شمال البحر على ساحله الغربي. توجد به في الوقت الحاضر قبة ضريح سيدي علي تيمكارت (تامكارت أيضا) ولذلك يُعرف تل تاليوين في الوقت الراهن باسم صاحب الضريح.

وتاليوين جمع تالا أو تَلا، بمعنى عين الماء في اللهجة الأمازيغية. وينطبق الاسم على المكان نظراً لوجود سابق لعدة عيون لا وجود لها في الوقت الراهن. قيل إنها كانت موجودة، وعددها ثلاثة، على السفح الغربي من البرزخ الصغير الرابط بين التل وكتلة جبل قلعية.

عرفتنا الوثائق الإسبانية خلال القرن السادس عشر بتاليوين باسم Talayon، وكان التل آنذاك نقطة مراقبة (أي الناظور) من طرف القلعيين للسفن الإسبانية الآتية إلى مليلة المحتلة، ولسفن الإيالة الجزائرية الداخلة إلى البحر الصغير. وكان لتل تاليوين أثناء حصار سيدي محمد بن عبدالله لمليلة دوره الاستراتيجي.

وقد اتخذت السلطات الإسبانية، أثناء فترة الحماية، تاليوين مركزاً لتطهير معدن حديد جبل وگسان، قبل أن يتم نقله إلى مرسى مليلة للتصدير، وماتزال آثار التطهير في حقل اصطناعي واقع بجانب التل.

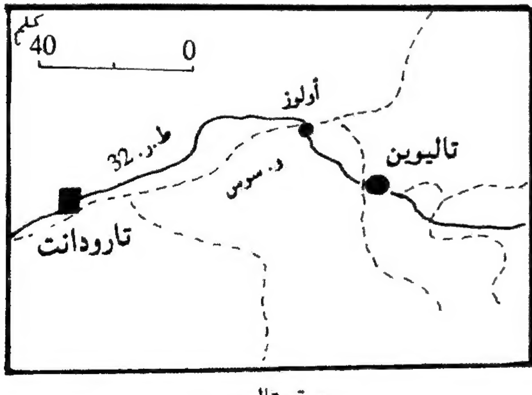
والمكان في الوقت الراهن محطة تشرف عليها شركة ماروسْت (Marost) القائمة بتربية الأسماك النادرة، وتوليد الطحالب بالبحر الصغير.

ح. الفگيگي، *قلعية ومشكل الوجود الاسباني بمليلة*، 1 : 118 ـ 125 ـ 152 ـ 189 ؛ 2 : 302 ؛ *خريطة طبوغرافية 1935* ؛ *زيارة ميدانية*.

حسن الفگيگي

تاليوين، (بالجنوب) مركز استراتيجي وإداري قديم يقع بهضاب وجبال شمال الأطلس الصغير، ولهذا يتلقى أمطاراً لابأس بها في هذا الوسط القاحل : 205 ملم / سنة. وتقطنه اليوم جماعة قروية زاد عدد سكانها سنة 1982 على عشرين ألف نسمة.

تنتشر أراضي تاليوين على طول واد إزگموزن والجبال المحيطة به وهي جبال ترجع صخورها إلى ما قبل الكامبري، كلس وحث ورصيص، وهي صخور جرداء نادرة التربة. ويتميز وادي إزگموزن هنا باتساعه وظهور مياه سطحية بمجراه وظهور بعض العيون بهوامش سريره مما وفر مجالا ضيقا لزراعة مسقية بساتينية لأشجار الزيتون واللوز والنخيل والتين والحبوب والعلف وبعض الخضر للاستهلاك الذاتي. لكن الملكية صغيرة جداً ومفتتة، وبدأ يَشاع استعمال الضخ الميكانيكي في إطار تجديد الأساليب الفلاحية والتوسع في زراعة الخضر والعلف لتغذية الأبقار. وأما الزراعة البورية للشعير فإنها نادرة لقحولة الأراضي خارج الوادي، وتشتهر بعض الأودية العالية بسگتانة وأسكاون بإنتاج الزعفران الذي يعتبر أهم ثروة زراعية بالمنطقة. وتوفر البراري الواسعة مرعى فقيراً للمواشي الصغيرة تحقق مداخيل مهمة في بعض السنوات الوفيرة المطر. وينتمي سكان الجماعة إلى قبيلة سگتانة. ويفسر البعض اسم تليوين بكونه جمعاً لتلات أي الشعبة بلهجة سوسية جنوبية.



موقع تاليوين

كان بمركز تاليوين قبل الاستعمار قيادة سكتانة وحصن يشرف على الطريق الصحراوي الواصل بين سوس ووادي درعة "والقبلة" أي الهوامش الجنوبية للأطلس الصغير المشرفة على الصحراء، به بقايا أبراج المراقبة ومخازن جماعية التي يدعى الواحد منها أگادير.